

صبيخ الجموع في اللغة العربية وفي اللغة الإنجليزية (دراسة تقابلية)

نجاة عبدالرحمن اليازجي

الأقسام الأدبية - كلية التربية بالطائف

الطائف – المملكة العربية السعودية

الملخص :

يقوم هذا البحث على دراسة تقابلية بين الجموع في اللغة العربية، والجموع في اللغة الإنجليزية، وهي دراسة تقابلية؛ لأن كلاً من اللغتين لا تعود إلى أصل واحد مشترك.

والهدف من الدراسة: توضيح سعة وشمول اللغة العربية في ظاهرة من ظواهر اللغة "الجموع"، مقابلة بـ"الجموع" في اللغة الإنجليزية المختصرة الموجزة في نفس الظاهرة اللغوية.

وكان من أهم نتائج البحث: أن اللغة العربية في ظاهرة (الجموع) تمثل نظام متكامل يُعبر فيه عن المطلوب بصيغ مناسبة، توضح المراد من الخطاب بدقة متناهية، مقابلة بالجموع في اللغة الإنجليزية التي تفي باحتياجات المتكلمين بها في نظام مختصر جداً من خلال هذه الظاهرة (الجموع).

وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على ما توافر لديها من مصادر ومراجع أثناء إعداد البحث وهي مصادر تكاد تكون قليلة في هذا الجانب.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين. منه نستمد الهداية و به نستعين، والصلاة والسلام على سيد الخلق وصفوتهم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد.

فاللغة - كما قال ابن جني^(١): (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)، وهي مزية عُرف بها الإنسان ، ولم يعرف في البشر أمة ليس لها لسان تعبر به عن حاجاتها .

واللغة العربية - لغة القرآن الكريم التي تكفل خالق هذا الكون بحفظها قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(٢) - لغة حية لا تموت.

ولها مميزات التي لا توجد في أي لغة أخرى؛ فهي لغة القرآن الذي هو معجزة الرسالة ومطلع الهداية ، ولأنها تملك من فصاحة الكلم، وحكمة الأساليب وغازاة المادة ما يجعل خطيبها أو شاعرها أو كاتبها المجلى في حلية البيان؛ فهي لسان بلغ في الإبداع أقصى ما يمكن أن تبلغه لغات بني الإنسان.

وللغة العربية فضل من جهة اعتدال كلماتها ؛ فإننا نجد أكثر ألفاظها قد وضع على ثلاثة أحرف، وأقل من الثلاثي ما وضع على أربعة أحرف، وأقل من الرباعي ما وضع على خمسة أحرف.

ولها فضل من جهة فصاحة مفرداتها ، فليس في كلماتها الجارية في الاستعمال ما يثقل على اللسان ، أو ينيو عنه السمع، وللعارف بحسن صياغة الكلام أن يصنع من مفرداتها الوضاء قطعاً أو خطباً أو قصائد تسترق وتأسر الأسماع وتسحر الألباب.

ومن منطلق غزارة لغة القرآن "اللغة العربية" حاولت عقد مقارنة يسيرة في جانب من جوانب أساليب اللغة العربية في التعبير؛ ألا وهو الجمع مقابلة بالجمع في اللغة الإنجليزية.

فهذا البحث يقوم على دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والإنجليزية في ظاهرة من ظواهر اللغة؛ وهي الجمع، وقد تبين من خلال معالجة الموضوع غناء العربية بعدد من طرائق الجمع، الأمر الذي يتيح لها

التعبير عن الجموع وفق دلالة متباينة تراعي القلة والكثرة والتذكير والتأنيث من غير حاجة إلى لواصق أو لواحق منفصلة، وهذا يعطي العربية القدرة على التعبير عن أدنى ما يراد التعبير عنه في إيجاز وافٍ ودقة متناهية.

وأقول مقابلة وليس مقارنة ؛ لأن اللغة العربية واللغة الإنجليزية كلاً منهما لا تعود إلى أصل واحد مشترك؛ لذلك تطلق على هذه الدراسة دراسة تقابلية بين لغتين ليستا من أصل واحد.

الهدف من الدراسة :

دراسة وتوضيح أنواع الجمع في اللغة العربية ، وما تؤديه من قدرة على التعبير بأسلوب دقيق، يضع لكل معنى لفظاً يناسبه مقابلة بالجمع في اللغة الإنجليزية، وتوضيح إيجازها بجانب اللغة العربية - من خلال إيضاح أنواع الجموع في كلتا اللغتين ، والتطبيق - بإيراد نص لبعض أنواع الجموع في اللغة العربية مقابلة بإيراد النص نفسه باللغة الإنجليزية.

وقد جاءت هذه الدراسة على النحو التالي :

١. تعريف الجمع لغة واصطلاحاً.
٢. أحكام خاصة بالجمع.
٣. أنواع الجموع في اللغة العربية.
 - جمع التفسير.
 - جمع القلة (صيغ جموع القلة).
 - جمع الجمع.
 - جمع الكثرة (صيغ جموع الكثرة).
 - جمع المذكر السالم.
 - جمع المؤنث السالم.
٤. الجموع في اللغة الإنجليزية.

٥. مقابلة بين الجمع في اللغة العربية والجمع في اللغة الإنجليزية بإيراد نص باللغتين.
٦. النتائج العامة.
- وبالله التوفيق.

الجمع^(٣) :

الجموع في اللغة العربية:

لغة^(٤): مصدر جمع المتفرق: ضم بعضه إلى بعض أو: اسم بمعنى الجماعة.

اصطلاحاً : اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره، نحو: عالمون - عالمات؛ أو تغيير في بنائه، نحو: رجال - أسد (يقابله: المفرد).

تسميات أخرى: المجموع - الاسم الجمع - الجماع - الجميع (سيبويه) - المكثّر - الجمع الحقيقي - الجماعة - الجمع النحوي.

أنواعه: الجمع السالم (مذكر ومؤنث)، نحو: مخلصون، مخلصات، جمع التكسير (قلة وكثرة)، نحو أعناق، جبال، اسم الجمع (عند من يعتبره نوعاً مستقلاً عن التكسير)، نحو: إبل، قوم. اسم الجنس الجمعي (عند من يعتبره نوعاً مستقلاً عن التكسير) نحو: تمر، عرب.

مسميات الجمع عند العلماء^(٥):

أ) يطلق اللغويون تسمية "الجمع" على الجمع.

ب) الجمع علامة من علامات الاسم.

ج) ما دل على الجنس صالحاً للقليل والكثير يسمى "اسم الجنس الإفرادي"، نحو: ماء، عسل، لبن.

- جعل الاسم جمعاً، نحو: رجل، رجال، دارس، دارسون، دراسة، دارسات.

أحكام خاصة:

- جمع الممدود: يسري على همزته من الأحكام ما سرى عليها عند تثنيته، مذكراً أو مؤنثاً، نحو: بناء، بناؤون - عذراء، عذراوات.
- جمع المقصور: يطبق على ألفه ما يطبق عليها عند التثنية، نحو: حُبلى حبليات؛ وتحذف ألفه وتبقى الفتحة بعد حذفها مع المذكر، نحو: مصطفى، مصطفىون.
- جمع المنقوص: تحذف ياؤه في جمع المذكر السالم نحو: قاض، قاضون، قاضين وتثبت ياؤه في جمع المؤنث السالم نحو: قاضيات، داعيات، هاديات.
- من معاني الواو العاطفة، نحو: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾^(٦)
- منتهى الجموع.

أنواع الجموع

جمع التكسير^(٧):

- جمع التكسير: هو اسم دال على أكثر من اثنين بتغيير لصيغة مفردة، لفظاً كرجل ورجال - أو تقديراً كفلك للمفرد والجمع.
- هذا، وإن صورة المفرد تتغير في جمع التكسير إما بزيادة "كصنو وصنوان". أو نقص "كتخمة و تخم".
- أو بتبديل شكل "كأسد وأسد".
- أو بزيادة وتبديل شكل "كرجل".
- أو بنقص وتبديل شكل "كرسل".
- أو بهن كفلمان، والتغيير التقديري نحو: "فُلُك"، "ودِلاص" (للبراق من الدروع واحداً وجمعاً)، "وهجَان" (للوحد والجمع من الإبل)، فهذه الألفاظ جاءت على صيغة واحدة للمفرد والجمع، فيقدر في الجمع زوال حركات المفرد وإبدالها بحركات تشعر بالجمع، "ففلُك" مفرداً

"كقفل" وجمعاً كـ "بَدَن" ^(٨) وجمع التكسير إما جمع قلة وإما جمع كثرة.

جمع الجمع:

(صرفاً) قد يجمع الجمع فيسمى جمع الجمع، ويكون ذلك بأن يقدر الجمع مفرداً فيجمع على ما تقتضيه الأصول؛ والغرض من ذلك في أوزان جمع القلة أن يحصل التكثير؛ ولذلك قل جمع السلامة فيها.

والغرض من جمع أوزان جموع الكثرة معاملتها معاملة المفرد، ولذلك كثر فيه جموع السلامة، رعاية لسلامة الأحاد.

فمثال جمع التكسير: (أكالب) جمع (كلب) جمع (كلب). و(أناعيم) جمع (أنعام) جمع (نعيم).

ومثال جمع التصحيح (جماليات) جمع (جمالة) (وجمالة) جمع (جمال). و(بيوتات) جمع (بيوت) جمع (بيت).

جمع القلة ^(٩):

جمع القلة نوع من جمع التكسير موضوع للعدد القليل (من ٣- ١٠)، وله أربعة أبنية: أَفْعُلْ كَأَنْفُسٍ، وَأَفْعَالٌ كَأَحْمَالٍ، وَأَفْعَلَةٌ كَأَحْمَرَةٍ (جمع حمار)، وَفِعْلَةٌ كَصَبِيَّةٍ، وباقي أوزان جمع التكسير كلها لجمع الكثرة.

وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة كـ(أرجل) و(أعناق) و(أفئدة)، وقد يعكس كـ(رجال) و(قلوب) و(صردان) (جمع صرد) وهو طائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود.

فتستعمل (أرجل) للكثير، وإن كانت على وزن من أوزان جمع القلة، وكذلك: رجال، تستعمل للقليل، وإن كانت على وزن كثرة.

وليس جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم خاصين بالقلة ولا بالكثرة، بل هما لمطلق الجمع.

صيغ جموع القلة:

- ١ . أَفْعُلُ: هو جمع لنوعين .
أحدهما: (فَعْلٌ) اسماً صحيح العين نحو: كلب و أَكْلَبُ، بخلاف نحو: ضخم، فإنه صفة، وبخلاف نحو: بَيْتٌ، فإنه معتل العين.
- الثاني : الاسم الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة، كـ(عَنَاقُ)*
وَأَعْنُقُ، وَذِرَاعٌ وَأَذْرُعُ، وَعُقَابٌ وَأَعْقَبُ، وَيَمِينٌ وَأَيْمَنُ.
- ٢ . (أَفْعَالٌ) - وهو لاسم ثلاثي لا يستحق (أفعل) نحو: ثوبٌ وَأَثْوَابٌ، وَسَيْفٌ وَأَسْيَافٌ، ونحو: جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ، ونمرٌ وَأَنْمَارٌ، وعُضْدٌ وَأَعْضَادٌ، وَحَمَلٌ وَأَحْمَالٌ، وَعِنَبٌ وَأَعْنَابٌ، وإبلٌ و أَبَالٌ، وَقُفْلٌ وَأَقْفَالٌ، وَعُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ.
- ٣ . (أَفْعَلَةٌ) - وهو لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر، نحو: طَعَامٌ، وَحِمَارٌ، وَغَرَابٌ، وسمع فيها (حُمُرٌ) و (غُرَبَانٌ) و رَغِيْفٌ، وَعَمُودٌ وفيها "عَمَدٌ" في قوله تعالى: ﴿ فِي عَمَلٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾^(١٠). والتزم في (فَعَالٌ) بالفتح، و(فَعَالٌ) بالكسر، مضعفي اللام أو معتليها، فالأول: كَبَتَاتٌ وزِمَامٌ، والثاني: كَقَبَاءٌ وَإِنَاءٌ. (فلا جمع لهذه الأنواع غير أَفْعَلَةٍ).
- ٤ . (فَعْلَةٌ) بكسر أوله وسكون ثانيه، وهو محفوظ في نحو: ولدٌ وفتى، ونحو: شيخٌ وفيها "شيوخٌ" وثورٌ، ونحو غزالٌ، ونحو: غلامٌ وفيها "غلمانٌ"، ونحو: صبي^(١١).

جمع الكثرة^(١٢):

لجمع الكثرة ثلاثة وعشرون وزناً. كل وزن منها يكون لأوزان معينة من المفردات. وسنذكر الأمثلة بإيجاز:

* العَنَاقُ : الحرّة ، أو الأنثى من المعز - ينظر اللسان " عنق " .

١. (فُعْل) وهو جمع لشيئين: أحدهما (أَفْعَل) مقابل فَعْلَاء، كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ. والثاني: (فَعْلَاء) مقابلة أَفْعَل، كحمرَاء وحمر.
٢. (فُعْل) - بضمّتين، في جمع (فُعُول) بمعنى فعل، كصَبُورٍ وصَبِيرٍ، وَغُفُورٍ وَغُفُورٍ، وَفِي نَحْوِ: قُذَالٌ وَقُذُلٌ، وَأَتَانٌ وَأُتُنٌ، وَنَحْوِ: حِمَارٌ وَحُمْرٌ، وَذِرَاعٌ وَذِرَعٌ، وَنَحْوِ: قُرَادٌ وَقُرْدٌ وَكُرَاعٌ وَكُرْعٌ، وَنَحْوِ: قُضِيبٌ وَقُضِبٌ، وَكُثِيبٌ وَكُثِبٌ وَنَحْوِ: عَمُودٌ وَعَمَدٌ، وَ قَلُوصٌ وَقُلُوصٌ، وَنَحْوِ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ.
٣. (فُعْل) - بضم أوله وفتح ثانيه - كقربة وَقُرْبٌ، وَغُرْفَةٌ وَغُرْفٌ، وَمِدْيَةٌ وَمُدْيٌ، وَحُجَّةٌ وَحُجٌّ وَمُدَّةٌ وَمُدَدٌ.
٤. (فُعْل) بكسر أوله وفتح ثانيه، وهو جمع لاسم على فِعْلَةٌ كحجة وَحُجٌّ، وَكسرة وكسْرٌ، وَفِرْيَةٌ وَفِرْيٌ.
٥. (فُعْلَةٌ) وهو مطرد في وصف لعاقِل على وزن (فاعل) معتل اللام، كرامٍ وَرَمَاءٌ، وَقَاضٍ وَقُضَاءٌ، وَغَازٍ وَغَزَاةٌ.
٦. (فُعْلَةٌ) وهو شائع في وصف على وزن فاعِل، لَمَذْكَرٍ عَاقِلٍ صَاحِبٍ اللام، نَحْوِ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ، وَسَاحِرٍ وَسَحْرَةٍ، وَسَافِرٍ وَسَفْرَةٍ، وَبَارٍ وَبِرَّةٍ.
٧. (فُعْلَى) كجريحٍ وَجَرْحَى، وَأَسِيرٍ وَأَسْرَى، وَقَتِيلٍ وَقَتْلَى. وَكَمْرِيضٍ وَمَرْضَى، وَكَزَمْنٍ وَزَمْنَى، وَهَالِكٍ وَهَلَكَى، وَمَيْتٍ وَمَوْتَى، وَأَحْمَقٍ وَحَمْقَى. وَسَكْرَانٍ وَسَكْرَى.
٨. (فُعْلَةٌ) وهو كثير في (فُعْل) نحو: قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ، وَدُبٌّ وَدِيبَةٌ.
٩. (فُعْل) كضاربٍ وَضُرْبٍ وَصَائِمٍ وَصَوْمٍ.
١٠. (فُعَالٌ) كصائمٍ وَصَوَامٍ، وَقَائِمٍ وَقَوَامٍ، وَقَارِيٍّ وَقَرَاءٍ.
١١. (فُعَالٌ) كرجالٍ وَعِظَامٍ.
١٢. (فُعُول) - كقُرُودٍ.
١٣. (فُعْلَانٌ) - كصَبِيَّانٍ.
١٤. (فُعْلَانٌ) - كقُضِيَّانٍ.

١٥. (فُعَلَاءٌ) - كُكْرَمَاءٌ.
 ١٦. (أَفْعَالَاءٌ) - كَأَصْدِقَاءٌ.
 ١٧. (فَوَاعِلٌ) - كَقَوَاصِمٌ.
 ١٨. (فَعَائِلٌ) - كَضِرَائِبٌ.
 ١٩. (فُعَالِيٌّ) - كَصَحَارِيٌّ.
 ٢٠. (فُعَالِيٌّ) - كَصَحَارِيٌّ.
 ٢١. (فُعَالِيٌّ) - كَكِرَاسِيٌّ.
 ٢٢. (فُعَالِلٌ) - كَجَعْفَرٌ.
 ٢٣. شبه فعائل. كأفاضل ومساجد وجواهر^(١٣) وتسمى الأنواع السبعة الأخيرة صيغ منتهى الجمع.

جمع المذكر السالم^(١٤):

جمع المذكر السالم هو ما جمع بواو ونون في حال الرفع، أو ياء ونون في حالي النصب والجر، وسلم فيه المفرد من التغيير كقولهم: (مسلمون) و(صائمون).

ويصدق على القليل والكثير. ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع خمسة شروط:

١. أن يكون علماً فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الأسماء غير علم، كـ(رجل) أو علماً لمؤنث كـ(زينب).
٢. الخلو من تاء التأنيث، فلا يجمع نحو: طلحة وعلامة.
٣. الخلو من التركيب المزجي أو الإسنادي.
٤. أن يكون لمذكر، فلا يجمع نحو: زينب وحائض.
٥. أن يكون لعاقل، فلا يجمع نحو: (واشق) علما لكلب و(سابق) صفة لفرس.

ثم يشترط أن يكون: إما علماً غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجياً، فلا يجمع جمعاً سالماً نحو: (برق نحوه) و (معدى كرب) وإما صفة تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو: قائم ومذنب وأفضل، فلا يجمع جمعاً سالماً نحو: (جريح وصبور وسكران وأحمر).

ويجيز بعض النحويين في جمع المذكر السالم وكل ما ألحق به وجهاً آخر من الإعراب، وهو أن يجعل الياء والنون لازمتين فيه ويعربه بحركات ظاهرة على النون، واحتجوا لذلك بقول الشاعر^(١٥):

رُبَّ حَيٍّ عَرْنَدَسٍ ذِي طَلَالٍ لَا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الْقِبَابِ

وقول الآخر^(١٦):

وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ .

وغير هؤلاء النحويين أبي أن يجعل ذلك قياسياً، أقول: ومع ذلك فإن هذا الوجه الذي يضعفه النحويون هو الذي بقي في لغة العوام. والصحيح أنه لا يطرد، بل يقتصر فيه على السماع^(١٧).

الملحق بجمع المذكر السالم :

يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه أربعة أنواع:

١. أسماء جموع معينة، وهي: أولو وعالمون وعشرون وبابه.
٢. جموع تكسير وهي: بنون وحررون وأرضون وسنون وباب سنين. وباب سنين: مطرد في كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها تاء التأنيث ولم يكسر، نحو: عضة وعضين، وعزة وعزين، وثبة وثبين.

ويجوز في سنين وبابه طريقة أخرى من الإعراب وهي أن يكون بالياء دائماً ويعرب بالحركات على النون، كما يصنع بكلمة (سكين) تماماً، وعليه قول الشاعر^(١٨):

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِينُهُ لَعِينُ بِنَا شَيْباً وَشَيْبِنَا مُرْدَاً

٣. جموع تصحيح لم تستوف الشروط، كأهلون و وابلون، لأن أهلاً ووابلاً ليسا علميين ولا صفتين، ولأن وابلًا لغير عاقل.

٤. ماسمي به من هذا الجمع وما ألحق به كـ (عَلِيُّونَ وَزَيْدُونَ) علميين. ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى (عَرَبُونَ) في لزوم الواو، والإعراب بالحركات على النون منونة كقوله^(١٩):

طالَ لَيْلِي وَبِتْ كَالْمَجْنُونِ وَاَعْتَرَتْنِي الْهَمُومُ بِالْمَاطِرُونَ
ويجوز فيه وجه رابع وهو أن تلزمه الواو وفتح النون^(٢٠).

كيفية جمع الاسم جمع منكر سالم:

يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها فتقول: القاضون والداعون. وتحذف ألف المقصور دون فتحها، فتقول: الموسون، وفي التنزيل: ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾^(٢١) ﴿ وَإِلَيْهِمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ ﴾^(٢٢)

ويعطى الممدود حكمه في التثنية فتقول في جمع وضاء: وضاءون بالتصحيح، وفي حمراء علما لمذكر: حمراون بالواو، ويجوز الوجهان إثبات الهمزة، وقلبها واواً في نحو علباء وكساء - علمين لمذكرين.

جمع المؤنث السالم:

جمع المؤنث السالم هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين.

إعراب جمع المؤنث السالم:

يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة عوضاً عن الفتحة، فإن كان مفرده محذوف اللام جاز فيه وجهان: أن ينصب بالكسرة، أو أن ينصب بالفتحة كقولك: سمعت لغاتهم.

الملحق بجمع المؤنث السالم:

حمل على هذا الجمع شيئان:

١. أولات^(٢٣) نحو: ﴿ وَإِنْ كُنْ أَوْلَتْ حَمَلٍ ﴾^(٢٤).

٢. وما سمي به من ذلك، نحو: رأيت عرفاتٍ، وسكنت أذرعاتٍ (وهي قرية بالشام)، فبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية به، فينصبه بالكسرة منونا. وبعضهم يترك تنوينه مع نصبه بالكسرة، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فينصبه بالفتحة ويجره أيضاً بالفتحة، دون تنوين، ورووا بالأوجه الثلاثة قول امرئ القيس^(٢٥):

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَدْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبَ، أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالِي

Plural Forms of Nouns

لدينا في اللغة الإنجليزية أنواع متعددة من الجمع كالتالي:

١. الأسماء المعدودة (Count Nouns)

وهي الأسماء التي بالإمكان عدّها، ومن ثم جمعها بإضافة (S) لنهاية الاسم المفرد، وحذف الرقم الدال على المفرد مثل (one book) إن وجد أو حرف (a) الدال على الواحد قبل الاسم.

مفرد Singular	جمع Plural	المعنى Meaning
(a + Noun)	(noun+ s)	اسم - أسماء
الاسم + a	الاسم + s	
a bird	Two birds	طائر - طائران
a street	Three streets	ثلاثة شوارع
a dish	Four dishes	أربعة صحون
a knife	Five knives	خمس سكاكين
a match	Six matches	ستة كباريت
One tomato	Seven tomatoes	سبع طماطم

- جمع الأسماء المعدودة بدون (S) less count Nouns

وهذا النوع من الأسماء يكون جمعه كمفردة، ويعتبر من الأسماء المعدودة أي ليس هناك اختلاف من ناحية التهجئة (spelling) وكذلك لا نضيف (S) الجمع.

مفرد Singular	جمع Plural	المعنى Meaning
One deer	Two deer	غزالين
One fish	Three fish	ثلاث سمكات
One sheep	Four sheep	أربعة خرفان
One offspring	Five offspring	خمس سلالات
One species	Six species	ست فصائل

٢. الأسماء غير المعدودة Non - Count Nouns

وتسمى بهذا الاسم لأننا لا نستطيع عدّها حين جمعها ؛ لأنها تعتبر مفرداً وجمعاً في آن واحد، وهو يقابل اسم الجنس الجمعي في اللغة العربية.

مفرد Singular	جمع Plural	المعنى Meaning
Water	Water	ماء - مياه
sugar	sugar	سكر
Coffee	Coffee	قهوة
Oil	Oil	زيت
Air	Air	هواء
Rice	Rice	رز
liquid	liquid	سائل - سوائل

لاحظ أنه :

أولاً : لا يوجد (a) مع المفرد .

ثانياً : لا يوجد رقم مع الجمع .

ثالثاً : لا يوجد (S) الجمع في حالة الجمع .

رابعاً : صيغة المفرد هي صيغة الجمع نفسها.

٣. أشكال الجمع الشاذة : Irregular Plural

وهي الأسماء التي تجمع بدون (S) وبتهجئة مختلفة

(different spelling)

مفرد Singular	جمع Plural	المعنى Meaning
Man	Men	رجل - رجال
woman	women	امرأة - نساء
foot	feet	قدم - أقدام
mouse	mice	فأر - فئران
tooth	teeth	سن - أسنان

٤. جموع منقولة من لغات أخرى :

مفرد Singular	جمع Plural	المعنى Meaning
I bacterium	2 bacteria	بكتريا
I cactus	2 cacti	شجرة الصبار - أشجار الصبار
I crisis	2 crises	أزمة - أزمات

نص باللغة العربية :

نجح علي، فأقبل يسلم على المعلمين والطلاب، ثم ذهب إلى منزله ليجد في انتظاره إخوانه وأخواله وأبويه، وكان له صديقان عزيزان أيضاً حضرا.

اجتمعت العائلة، وتكلم أحد الإخوان، ثم إحدى الأخوات، ثم الصديقان، وباركوا له نجاحه، ثم أقبل الوالدان وقدموا هدية النجاح إلى علي، وكانت عبارة عن باقة زهور منها الحمروا والخضروات، وصور جميلة لمساجد المدينة وابتسم الجميع بفرحة النجاح.

نص باللغة الإنجليزية :

Ali shook hands with his class mates and his instructors after he had passed the examination.

Then, he went home and found his brothers ,uncles and parents waiting for him. Two of his friends came too . His family was assembled at his home. One of his brothers congratulated him. Then, one of his sisters and tow friends did too.

Later, his parents gave him a red and green bouquet and some beautiful pictures of old Mosques in Al- Madina as presents. Every body smiled happily for the success.

أهم نتائج مقابلة الجمع في اللغة العربية بالجمع في اللغة الإنجليزية :

نجد أن أهم الفروق وأبرزها بين اللغتين أن الجمع في العربية نظام متكامل، يعبر فيه عن المراد بصيغ متناسبة جداً مع العدد والكمية والجنس؛ لذلك حوى أنواعاً عديدة من الجموع كما سبق وذكرناها.

لكل لفظ ما يتلاءم معه، وهذا لا يوجد في الإنجليزية القاصرة فقط على ثلاثة أنواع من الجموع.

فاللغة العربية لها قدرة فائقة من خلال نظام الجموع على التفريق بين مختلف الأنواع في الجموع من الأسماء المذكرة والمؤنثة... إلخ، فهناك نظام للجمع في المؤنث والمذكر والجمع قلة وكثرة... إلى آخره كما ذكر آنفاً.

أما الإنجليزية فلا تفريق من حيث الجنس بين مؤنث ومذكر ولا بين مثنى وجمع من حيث العدد، ولا عاقل وغير عاقل.

وعليه فبالمقابلة بينهما نخلص إلى الآتي :

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية
لا يوجد	هناك جمع مؤنث
لا يوجد	هناك جمع مذكر
لا يوجد	هناك جمع قلة
لا يوجد	هناك جمع كثرة

في اللغة الإنجليزية فقط جمع الكلمة بزيادة (S) في نهاية الجملة وكما وضحنا آنفاً من أنواع بغير تفصيل كما هو الحال في العربية.

أيضاً في اللغة الإنجليزية الأسماء غير المعدودة (Non- count nouns) مقابلة باسم الجنس الجمعي في اللغة العربية.

النتائج العامة للدراسة:

يتضح لنا مما سبق ذكره الآتي:

- لعل أبرز الفروق بين اللغتين أن الجمع في اللغة الإنجليزية لا تحديد فيه ولا تفريق على أساس الجنس بين مذكر ومؤنث، أو العدد بين مفرد ومثنى وجمع، ولا عاقل أو غير عاقل.

٢. ومن أبرز ما يميز العربية عن غيرها في مجال تحديد الشخصيات داخل الخطاب من خلال أنواع الجموع المختلفة فيصورها بدقة متناهية للغاية.

٣. العربية غنية بأنواع الجموع، وليس ذلك فقط من باب الإطناب وإنما لكل نوع أهميته في الخطاب وفي توضيح المراد للمخاطب، بعكس اللغة الإنجليزية فهي لغة مختصرة في هذا المجال، فهي لا تحتوي إلا على ثلاثة أنواع كما ذكرنا آنفاً.

وهناك الكثير لو تتبعنا هذه اللغة في تقابل مع غيرها من اللغات ، فهي بحر يزخر بالعجائب، وصدق حافظ إبراهيم حين وصف اللغة العربية بقوله على لسانها:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

الهوامش :

١. الخصائص ١ / ٣٣ .
٢. سورة الحجر آية (٩).
٣. نظر في ذلك : المعجم المفصل في النحو العربي ١/٤١٦.
٤. المرجع السابق.
٥. المرجع السابق.
٦. سورة فاطر آية (١٩) .
٧. شرح الأشموني ٤ / ٢٢٢ .
٨. التوضيح ٢ / ٢٩٨ .
٩. شرح الأشموني ٤ / ٢٢٢ ، معجم النحو لعبد الغني الدقر ص ١٣٢ .
١٠. سورة الهمزة آية (٩) .
١١. التوضيح ٢ / ٢٩٩ - ٣٠٣ .
١٢. شرح الأشموني ٤ / ٢٣٣ .
١٣. التوضيح ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٧ .
١٤. شرح الأشموني ١ / ٨٥ .
١٥. شرح الأشموني ١ / ٩٥ .
١٦. المصدر السابق ١ / ٩٥ .
١٧. شرح الأشموني ١ / ٩٦ .
١٨. شرح الأشموني ١ / ٩٣ .
١٩. أوضح المسالك ١ / ٥٣ .
٢٠. التوضيح ١ / ٢٣ - ٣٦ .
٢١. سورة آل عمران آية (١٣٩) .
٢٢. سورة ص آية (٤٧) .
٢٣. التوضيح ٢ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ .
٢٤. سورة الطلاق آية (٦) .
٢٥. شرح الأشموني ١ / ١٠٤ .

المراجع :

١. ابن مالك، جمال الدين/ شرح التسهيل، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، القاهرة هجر للطباعة والنشر ١٤١٠هـ
٢. أبو الفتح، عثمان بن جني / سر صناعة الإعراب ، تحقيق د. حسن هندراوي، دمشق، دار القلم ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣. الأزهرى خالد / شرح التصريح على التوضيح ، مطبعة عيسى البابي - القاهرة.
٤. الأشموني / شرح ألفية ابن مالك.
٥. الأشموني/ حاشية الصبان على شرح الأشموني ، بحاشية الشرح.
٦. الأنصاري، أبو محمد عبد الله بن هشام / أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط السادسة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
٧. الموصلي، علي بن جمعة / شرح ألفية ابن معطي، تحقيق د. علي موسى الشوملي، الرياض مكتبة الخريجي ط الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٨. د. جورج متر، هاني جورج/ الخليل (معجم المصطلحات النحوية). مكتبة لبنان - بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

The Hero Plural in Arabic and English

Najat Abdulrahman Al-Yazji

Department of Art, College of Education, Al-Taieef

Al-Taieef, Saudi Arabia

Abstract:

This treatise depends on the studying of the constructive between the plural in both Arabic and English.

It is a construct studying, because the two languages are not made up of one communal origin.

The aim of this studying, is to illuminate The capacity and an inclusion of the Arabic language phenomenon "plural" against a terse of "plural" in English.

The results of this research:

The Arabic Language in "plural phenomenon" represents a complete system that can be used to describe the studied suitable form "describes the aim of a dialogue in a very clear way" against the "plural" in English."

In English "plural" is used in a very short way.

The searcher has depended on the little handy sources to complete this treatis.
